

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حديث عليٍّ كرم الله وجهه : " لا يمتُّنَّ إنَّ إلى الله برحمة ولا يمدُّنَّ إنَّ إليه بسببٍ " . والمتمُّ " كالمتمتة " قال ابن الأعرابي : متممت الرُّجلُ إذا تقَرَّبَ بمودةٍ أو قرابةٍ قال النضر : متمتُّ إليه برحمةٍ أي مددتهُ إليه وتقَرَّبَتْ إليه . بيِّننا رَحِمُ مَاتَّةٌ " الماتَّةُ : الحرمةُ والوسيلةُ " وجمْعُها مَوَاتٌ والمَوَاتُ : الوسائلُ . وفي الأساس : ويُمَاتُ فلاناً : يذكِّره المَوَاتُ . " ومَتَّي كَحَتَّي " مُشَدِّدَةٌ وهو المشهورُ وبه جَزَمَ المُحقِّقون " أو مَتَّتَي مَفْكُوكَةٌ " هكذا في سائر نُسَخِ القاموس وقد أنكره طائفة والذي في لسان العرب : وقيل : إنَّما سُمِّيَ مَتَّتَي وهو مذكور في موضعه من حرف الناءِ المثلثة وهو " أبو يُونُسَ النِّبِّيُّ " وعلي نبينا أَفْضَلُ الصِّلَاةِ والسَّلامِ لا أُمُّهُ نَقْلَهُ البُخَارِيُّ وَقَلَّده الشَّهَابُ في العِنايةِ واختلافَ اختياره فيه في شرح الشِّفاءِ له وتابَعَهُ النُّورُ الحَلَابِيُّ في السَّيرةِ لِحدِّثِ ابنِ عباسٍ وجَزَمَ به في نُورِ النِّدَّاسِ ورَجَّحَهُ الحافظُ . وعند الجُمهُورِ أَنَّ مَتَّتَي أُمُّ يُونُسَ عليه السلام قالوا : ولم يَشْتَهَرَ نَبِيُّ بَأُمِّهِ غيرَ عيسى ويُونُسَ عليهما السلام قاله ابنُ الأثير في جامعِهِ وفي جامعِ الأُصُولِ وغيرهما ونَقْلَهُ الحَلَابِيُّ في شَرْحِ الشِّفاءِ وأَقَرَّه وهو المُتداوِلُ المنقول ومثله حَقَّقَ ابنُ عبد البرِّ . قال شيخنا : وفي مرآة الزَّمانِ أَنَّهُ كان بعد سُلَيمانَ وأَنَّهُ من وَلَدِ بْنِ يَمِينِ بْنِ يَعْقُوبَ عليه السلام . وفي لسان العرب : ومَتَّتَي أبو يُونُسَ عليه السلام سُرِّيَّانِي . وقال الأزهري : يُونُسُ بن مَتَّتَي نَبِيُّ كان يُسَمَّى مَتَّتَي على فَعْلَى فُعِلَ ذلك لأنهم لمَّا لم يَكُنْ لهم في كلامهم في إِجراءِ الاسمِ بعد فتحه على بناءِ مَتَّتَي حَمَلُوا الياءَ على الفَتْحةِ التي قبلها فجَعَلُوهَا أَلِفًا كما يقولون من غَنَّيْتُ : غَنَّتِي ومن تَغَنَّيْتُ تَغَنَّتِي . وقال الصَّاعِقِيُّ : إِنَّ جَعَلَتْ مَتَّتَي على فَعْلٍ فَعْلًا ماضياً من التَّمتُّيةِ بمعنى التَّمدُّدِ كَتَمَطَّتِي من تَمَطَّطٍ فموضِعُهُ المُعْتَدِلُ وإنَّ جَعَلَتْه فَعْلَى من المُضاعَفِ فهذا موضعه . مَتَّتَي " جَدُّ لِمُحَمَّدٍ بنِ يَحْيَى " بن خَالِدِ بنِ يَزِيدَ أَبِي يَزِيدَ " المَدَنِيُّ المُحَدِّثُ " نَقْلَهُ الصَّاعِقِيُّ . مَتَّتَي بالتَّشْدِيدِ " لُغَةٌ في مَتَّتَي المُخَفَّفَةِ " وَأَنشَدَ " أَبُو حاتمٍ قولَ " مُزاحِمِ العُقَيْلِيِّ : .

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ مَتَّى عَنْهُ هُودُهَا ... وهل تَنْطَرِقَنَّ بِإِدَاءِ قَفَرٍ
صَعِيدُهَا